الصباح رمضان

11

إشراف: أحمد جمال

العدد 1625 - السنة السادسة
الثلاثاء 21 رمضان 1434 - الموافق 30 يوليو 2013
Tuesday 30 July 2013 - No.1625 - 6th Year

صغار في مساجد الرحمن

من مظاهر شهر رمضان الكريم حرص الأهل على اصطحاب أطفالهم إلى المساجد ليتدربوا من طفولتهم على ارتياد المساجد واكتساب الروحانيات العالية في هذا الشهر الكريم.

الكويتيون والبحر .. تاريخ طويل

البحر له فضل كبير على شعب الكويت منذ الأزل

البحر له قصص جميلة في تاريخ الكويت ولو تتبعنا تاريخنا الطويل لوجدنا فضل البحر على شعب الكويت منذ الأزل

مصدر الرزق الوحيد كان البحر والغوص على اللؤلؤ وجلب المحار وفلق المحار فضلاً عن بناء السفن

انتصر الكويتيون في معركه الرقة البحرية مع بني كعب سنه 1783، حيث ان بني كعب كانت سفنهم كبيرة وكانت القرصنة البحرية منتشرة ايام اول، والكويتيين كانت سفنهم صغيرة «مالت صيد»، لكن بخبرة وحنكة بحارة الكويت استغلوا هبوب الرياح حيث اتت عكس اتجاه سفن بني كعب وولم يدعهم يتقدمون الى الكويت واستطاع الكويتيون مباغتة بني كعب والانتصار عليهم والحصول على سفنهم الكبيرة، وسمي الكويتيون بقراصنة البحر في وقتها وصارت لهم هيبة، رغم محاولة بني كعب فرض السيطرة مرة اخرى على السفن الكويتية ولكن استطاع نواخذة الكويت اثبات وجودهم في البحر في وقت قصير، واستطاع الكويتيون الانتصار في كل المعارك البحرية وواصلو تميزهم فيها وسيطرتهم على الخليج بشكل كامل!

صنعت ظروف الكويت من اهلها ملاحين لهم خبرتهم ومهارتهم وتجار وطواويش لهم اسلوبهم في الكسب والعمل الدؤوب المتواصل من اجل لقمة العيش، لقد صارع قدماء الكويت الحياة القاسية، وتغلبوا على جفاف الطبيعة في حياة ومعيشة بلادهم، وصنعوا المجد من مثابرتهم.

اللؤلؤ مهنة أساسية

واستخراج اللؤلؤ كان مهنة أساسية في حقبة معينة من حقب التاريخ، وهذه المهنة مهنة الغوص على اللؤلؤ أوجدت تجارا طواويش يشتهرون «بنهم وعشق» لهذا المحار. فاصبحت تجارة اللؤلؤ مهنة تضاف الى مهنة الغوص على اللؤلؤ، وهذا العمل أصبح مرتبطا ارتباطا وثيقا بمهنة الغوص، إذ يبدأ هؤلاء التجار مهنتهم ببداية موسم الغوص ويسيرون الرحلات وسفن الغوص ويقدمون القروض مسبقا الى أصحاب سفن الغوص فيلتزم هؤلاء باولوية البيع للتاجر الذي قدم القرض لهم، وكان بيع اللؤلؤ يتم في البحرين وبمبي وباريس.

هذا عن سفن الغوص على اللؤلؤ، اما سفن السفر والتجارة فهذا له شأن آخر ولقد برع القدماء الكويتيين بالتجارة ما بين الصادر والوارد، وأصبحت سفنهم تجوب عباب البحر تنقل البضائع وتحضر البضائع الأخرى وهكذا نتج عن ذلك ازدهار اقتصادي أذهل الجميع.

نعم لقد مارست الكويت النقل البحري منذ تاريخها القديم وكونت لها أسطولا تجاريا كويتيا. وكانت وجهة السفر شط العرب بالعراق وإيران والهند وباكستان وساحل المهرة وحضرموت وعدن والبحر الأحمر وشرق أفريقيا والصومال. لقد اشتهرت الكويت أيضا بانها أكبر ميناء لبناء السفن، بل هي من أحسن السفن صناعة وأصلحها للملاحة من حيث التطميم كل هذا بسواعد القلاليف.

واكثر اشخاص حفظوا تاريخ الكويت في كل الامور هم الرحالة الاجانب. ذكر هيئل ان لدى سكان الكويت 31 بغلة وبتيلا، وتجارتها دائما مع الهند.

اما بلي اوبيلي المقيم البريطاني في الخليج 1863 – 1865 فتحدث انه عندما كان في الجهراء رأى بام عينيه الاماكن التي تتجمع فيها الخيول النجدية ثم تنقل هذه الخيول الى بمبي.

وتستورد بعد بيعها «الساج» الى جانب الاقمشة والارز والقهوة والاخشاب والبهارات.

ماذا قال بلي عن البحارة الكويتيين؟ وصفهم باجمل وصف، انهم يمتازون بالسمعة الطيبة والمهارة.

اما بكنغهام 1816 فتحدث عن تجارة الخيول الرائجة وان ثمن الحصان 300 روبية واحيانا يصل الى 600 روبية واحيانا 800 روبية، وفي البنغال يصل الى الف روبية، وهكذا فان تجارة الخيول في الكويت تجارة رابحة.

لقد مهر القلاليف بصناعة السفن الشراعية في الكويت، والقلاف هو الذي يقوم بتسوية الاخشاب وتجارتها وقلافتها، وهي لا شك عملية شاقة ودقيقة.

الاستاذ رئيس القلاليف يوجه العمال وهو مهندس السفينة يضع تصميمها وخطوطها الرئيسية، فهو باني السفينة ويصلح أيضا هذه السفينة. لقد كانت المراكب الشراعية اليوم والبغلة تصنع من اخشاب جوز الهند او من خشب الساج الهندي.

ص 12

محمد فوزي.. رائد الأغنية الاستعراضية العربية الحديثة

ص 16

رمضان في موريتانيا.. حلق شعر الرأس تبركاً بالشهر و «الأتاي» سيد الموائد